

## 21. مذكرات أمير الظل.. الأسير عبد الله البرغوثي | ويبقى الأثر 3

### | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بيسافر لحياتي دروس عظم تفيد اللذى تزكي العمر لنا لا عبرة في تجاري من سعوا للنجاح الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم ايها الاخت المشاهدون في هذه - 00:00:00

الحلقة الجديدة من ويبقى الأثر عبد الله البرغوثي احد قيادات المقاومة يكتب مذكراته في سجون الاحتلال. ويضع له عنوان أمير الظل يحكي تفاصيل سيرته مع العمل الجهادي ضد المحتل والصعوبات التي واجهها في احداث مثيرة وعمليات جريئة تعدد من - 00:00:30

ملامح الجهاد في فلسطين. نقف مع ضيفنا الاستاذ محمد الهامي على بعض المواقف للتعليق عليها اهلا وسهلا بك استاذ حيام الله يا شيخ عبد الله بارك الله فيك اه معنا اليوم شخصية مثيرة الحقيقة وحتى هذه المذكرات اشبه بالرواية. نعم صحيح. نعم. عبد الله البرغوثي - 00:00:50

نعم بسم الله والحمد لله والصلة والسلام على رسول الله. آلا ريب انه نقف اليوم مع يعني احد الابطال للكبار واحد الشخصيات الفزة في واقع امتنا احد الاسرى البواسل اصحاب التاريخ العظيم والكبير. هم. على قصره في حركة المقاومة - 00:01:12 الاسلامية والفلسطينية آلا وهو امير الظل كما سمي نفسه آلا عبد الله البرغوثي. مم. عبد الله البرغوثي كتابه امير الظل آلا الحمد لله على الطريق. هو نعم لقى نفسها مهندس على الطريق. نعم - 00:01:32

لكن غالبا ما يسميه الناس المهندس الثاني. نعم. او الثالث على حركة المقاومة الفلسطينية. طبعا المهندس الاول هو يحيى عياش. عياش. والمهندس الثاني هنا يحدث الخلافة هل هو عبد الله البرغوثي ولا احد قيادات حماس في الضفة؟ نعم. على اي حال. نعم. القصد هو انه آلا - 00:01:46

البرغوثي احد الشخصيات الخطيرة والمهمة والمتميزة. هم. التي بزغت في تاريخ امتنا. وآلا لذلك طبعا يجب ان اقول اولا ان هو ولد في الكويت فلم يولد في في فلسطين. نعم. وولد فيها ونشأ فيها وكان يظن نفسه من كويتيا. يعني من المواطنين. نعم. حتى علم - 00:02:06

عمه وابن عمه في الانتفاضة. نعم. الانتفاضة التي كانت في سنة سبعة وثمانين. نعم. فعندئذ فقط تنبه من خلال تفاعل البيت الى انه بالاصل فلسطيني. مم. هو كما يحكي عن عن نفسه نشأ محبا آلا يعني لما رأى آلا طبعا في ذلك الوقت في الانتفاضة - 00:02:28 كان رئيس الوزراء الاسرائيلي في ذلك الوقت اسمه اسحاق رابين. اسحاق رابين اتخذ سياسة اسمها سياسة تكسير العظام. هم لانه الشعب الفلسطيني كان شعبا خياليا تماما من السلاح ما فيش اي سلاح فكان يواجه برمي الحجارة. هم - 00:02:48 فكانوا اذا قبضوا على الشاب كسروا ذراعه امام الناس في الشارع. نعم هذه المشاهد ربما لا يتذكرها الجيل المعاصر. مم. لكن فعلا كان يمسك بالشاب ويضرب بالبنادق او يكتوبيها حتى يكسر ذراعه. وفي - 00:03:02

اه في صور فيديو بتنشر يعني توثيق لهذه العملية. صحيح صحيح. كسر كسر الذراع. كسر واحد الجنود الاحتلال يكسر ذراعه فلسطيني. صحيح. مم. هي فيه بس ربما لانه الصور الحديثة اكثر بشاعة. نعم غلبت عليها. مم. فهو منذ ذلك الوقت بدأ يتدرّب - 00:03:17

قضيا لكي يكون عظمه قويما. مم. فلا آآ يكسر بسهولة. نعم. فنشأ وهو يحب هذين الامرين التدريب الرياضي. مم. وبدأ يندرب على الالعاب بالقتالية في مراكز يعني عادية من المراكز الرياضية في الكويت وكذلك الامر الثاني حبه للميكانيكا. مم. كان بيحب الميكانيكا والالكترونيات التفكيك - 00:03:37

تركيب. هم. وبعدين حصلت لاسرته ظروف فانتقل الى الاردن. نعم في الاردن ايضا واصل الاهتمام بهذين الامرين لكن كمان آآ فتح نفسه ورشة. مم. وهو ما يزال في السابعة عشر من عمره. فتح نفسه ورشة لاصلاح - 00:03:57

والعمل في في الميكانيكا وكانت هذه هوايته واستدان رأس مالها. نعم. فهو بيقول قبل ان ابلغ الثامنة عشرة كان علي خمسة الاف دولار ديون وهذه كانت في ذلك الوقت شيء كبير. مم. وطبعا ايضا استدان لكي يواصل دراسته الجامعية. نعم - 00:04:13  
حتى وجد انه الحالة الاقتصادية في الاردن لن تمكنه من النجاح. مم. فكما يفعل بعض الشباب فكر في السفر رزق بزميل له آآ يفكروا في السفر الى كوريا. نعم. فهذا الزميل آآ يعني بأنه مول له تذكرة السفر. نعم. وآآ انه - 00:04:30

عبدالله البرغوثي كان يتقن الانجليزية فسافرا معا. مم. زميله بمجرد ما نزل المطار قال لك انا لازم ارجع تاني. اه. في كوريا. في كوريا وفي كوريا انا. نعم ده تاني وفسر هزا بأنه سحر يعني اتعمل له. هم. لكن عبدالله ابراهيم كانت مفاجأة ان هو غير قراره فجأة بالضبط. نعم. رجع اليه. وحيدا - 00:04:50

قيل وحيدا لا مال ولا شيء. نعم. فهو كان في دماغهم يروحوا مصنع. هم يشتغلوا في مصنع يعمل به ابن عم لهذا الصديق. نعم لانه لا يملك الان اية اموال فسلك الطريق من المطار الى هذا المصنع مشيا مشيا تلات ايام وليلتين بلا اكل - 00:05:10

كان ينام في الحدائق كان يشرب من المياه التي تسقي آآ الزروع. انت طبعا احنا بنتكلم امام شخصية ذكية للغاية ولديها يعني قوة اراده وتصميم وعزم. هم. حتى وصل الى المصنع. نعم. وعمل به بدأ يسدد ديونه لانه كان يقول انه العامل في كوريا - 00:05:30  
كان يقبض آآ ثمانية اضعاف العامل الذي كان في الاردن. نعم. بدأ آآ يسدد ديونه ومن الراتب الثاني او الثالث بدأ يشتري لنفسه لبس او يشتري لنفسه اكل وساعة اذا آآ مارس هوايته في الاختراق الالكتروني فاخترق كمبيوتر المصنع. مم. ومنه اخترق شبكة الاتصالات الكورية. احنا بنتكلم دلوقتي في سنة واحد وتسعين - 00:05:50

يعني وبدأ يزرع الاتصالات الدولية مع اسرته مجانا. نعم. فنحن انت يعني تتكلم امام شخصية. هم. اه ذكية على المستوى العلمي وعلى المستوى العام مليء ودرس الكورية واصل في تدربه الرياضي وفي آآ بدأ يكتشف فكرة التفجيرات صار يعني يخترع. واصبح - 00:06:11

التفجيرية في بيشتغل ايضا عمل مترجما في بعدها اتقن الكوري عمل مترجمها. مم. في كوريا. مم. ولما عمل مترجمها بدأ دخله من خلال ان يترجمه بعض العرب او ان يعمل في بعض السفارات مترجم هو طبعا كان يتقن الانجليزية والعربية وبالتالي اضاف اليها الكورية. مم - 00:06:32

حتى استطاع ان يدخل الجامعة في كوريا ولما دخل الجامعة اشتراك في مظاهرة في الجامعة الكورية كان. نعم. طبعا انت تعرف الوجود الامريكي في كوريا جنوبية. نعم فاتنين من العساكر الامريكان اغتصبوا فتاة كورية وهذا يعني اشعل احتجاجا فهو طبعا وجد نفسه في المظاهرة وكمان القى مولتووف القى - 00:06:50

قبض عليه وكاد يسجن لولا ان تدخل له آآ سفير اليمن لانه كان يعمل آآ في الترجمة في السفارة اليمنية. مم. فاعيد الى الاردن ومن الاردن بدأ يستعيد نفسه مرة اخرى - 00:07:12

ماليا ويعني بدأ يعني يعمل بالتجارة. مم. وهذه الامور كلها حتى استعاد ثراءه مرة اخرى. نعم. له قصة زواج لطيفة جدا جدا من كورية. نعم. ثم اه من زوجته الحالية الفلسطينية لا يتسع لها الوقت الاخوة يرجعوا اليها. مم. لكن حقيقة - 00:07:25

يعني ما اريد ان اقوله او ما احب ان اركز عليه انه انت حين تقرأ رواية امير الظل. هم تصيبك الحسرة على الابطال الافذاذ والشخصيات الذكية بدل ان تكون في موقع صنع القرار - 00:07:45

فهي في السجون وحقيقة الذين هم في موقع صنع القرار هم العلماء والخونة والجواسيس. وقد تحدث عنهم وآآ ذكر آآ اه. نعم. يعني

اـ حال اـ السلطة وما تـقوم به في اـ الصـفة. ولكن اـ لو نـعود الى اـ هذه المـذـكرـات اـ التي اـ اسمـها - 00:08:00  
الـبرـغـوثـي اـميرـ الـظـلـ. نـعـمـ. هـذـهـ المـذـكـرـاتـ اـهـ الفـهـاـ وـهـوـ فيـ السـجـنـ. نـعـمـ. رـدـاـ عـلـىـ سـؤـالـ اـبـنـتـهـ طـبـعـاـ هـوـ آـآـ اـنـجـبـ ثـلـاثـةـ اـولـادـ. مـمـ. آـآـ تـالـيـ  
وـصـفـاـ. مـمـ. وـاسـمـةـ. نـعـمـ - 00:08:20

ولـماـ اعتـقلـ كانـ الـوـلـدـ الـاـخـيـرـ عـمـرـ وـاحـدـ وـكـانـ اـبـنـتـهـ الـكـبـرـىـ تـالـةـ آـآـ فيـ عـمـرـ ثـلـاثـ سـنـوـاتـ. نـعـمـ. طـبـعـاـ هـمـ الـاـنـ يـعـنـيـ اـنـتـهـتـ منـ  
الـجـامـعـةـ وـكـذـلـكـ سـوـفـ اـظـنـ فيـ كـلـيـةـ الـطـبـ. نـعـمـ. وـاسـمـةـ اـهـ اـيـضـاـ فيـ الـجـامـعـةـ. نـعـمـ. هـيـ سـأـلـتـهـ يـعـنـيـ هـوـ يـعـنـيـ - 00:08:35

رسـالـتـهـ طـبـعـاـ السـؤـالـ الـطـفـوليـ الـبـسيـطـ يـعـنـيـ لـمـاـ يـقـولـونـ عـنـكـ هـذـاـ وـلـمـاـ لـاـ تـسـتـطـعـ اـنـ تـزـورـنـاـ فـكـانـتـ اـجـابـتـهـ لـهـ هـوـ هـذـهـ  
الـقـصـةـ الـمـشـوـقـةـ. هـمـ. الـتـيـ فـيـ الـحـقـيقـةـ مـنـ الـمـهـمـ اـنـ يـقـرـأـهـ النـاسـ وـاـنـاـ شـخـصـيـاـ سـعـدـتـ بـاـنـهـ هـذـاـ الـكـتـابـ - 00:08:55  
مـنـ اـكـثـرـ الـكـتـبـ اـنـتـشـارـاـ بـيـنـ الشـبـابـ. هـيـ هـيـ رـوـاـيـةـ تـشـبـهـ مـاـ تـعـلـقـ بـهـ جـيـلـنـاـ مـنـ نـعـمـ. آـآـ رـوـاـيـاتـ اـهـ رـجـلـ الـمـسـتـحـيـلـ وـالـتـيـ كـانـتـ تـسـرـدـ  
بـطـوـلـاتـ الـمـخـابـراتـ الـمـصـرـيـةـ. نـعـمـ. طـبـعـاـ اـحـنـاـ كـانـاـ مـتـأـسـرـيـنـ بـهـذـاـ قـبـلـ اـنـ نـكـتـشـفـ الـحـقـيقـةـ. نـعـمـ. عـارـفـ اـنـتـ - 00:09:13  
تـقـولـ الشـاعـرـ نـعـمـ. الـاـمـانـيـ اـنـ تـكـنـ حـقـاـ تـكـنـ خـيـرـ الـمـنـىـ وـالـفـقـدـ عـشـنـاـ بـهـاـ زـمـنـاـ رـغـدـاـ. وـنـحـنـ لـمـ نـاـخـدـ مـخـدـرـاتـ اـيـامـ الـمـراـهـقـةـ. لـكـنـ هـذـاـ  
الـرـجـلـ الـمـسـتـحـيـلـ الـحـقـيـقـيـ يـعـنـيـ. نـعـمـ صـحـيـحـ صـحـيـحـ. وـقـدـ قـمـنـاـ بـهـذـاـ فـيـ تـجـرـيـةـ فـيـ اـحـدـ الـقـرـوـبـاتـ الـقـرـائـيـةـ وـوـضـعـنـاـ هـذـاـ الـكـتـابـ  
كـمـقـرـرـ قـرـائـيـ. اـهـاـ - 00:09:31

كـانـ الـاعـضـاءـ الـجـرـوبـ اـهـ يـتـفـاـوـتـ يـتـجـاـزـوـنـ الـمـوـارـدـ الـيـوـمـيـ. هـيـ قـصـةـ لـكـنـ الـفـ اـيـضـاـ كـتـبـ اـخـرـىـ فـيـ نـعـمـ الـفـ كـتـبـ اـخـرـىـ عـنـ زـنـاـزـينـ  
الـتـحـقـيقـ الـفـ طـبـعـاـ هـذـهـ الـمـذـكـرـاتـ هـيـ مـذـكـرـاتـ مـاـ قـبـلـ دـخـولـهـ لـمـعـتـقـلـ. نـعـمـ. غـالـبـاـ. نـعـمـ. وـبـعـدـ ذـلـكـ الـفـ اـيـضـاـ اـيـامـهـ فـيـ السـجـنـ  
وـالـتـحـقـيقـاتـ وـالـفـ كـذـلـكـ رـوـاـيـةـ بـعـنـوـانـ الـمـاجـدـةـ عـنـ اـهـ - 00:09:51

اـهـ يـعـنـيـ سـخـصـيـةـ مـنـ الـمـقاـوـمـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ نـعـمـ. وـكـذـلـكـ اـهـ يـعـنـيـ تـحـصـلـ عـلـىـ درـجـةـ الـدـكـتـورـاهـ مـنـ جـامـعـةـ مـغـرـبـيـةـ وـهـوـ فـيـ  
سـجـنـهـ. مـمـ. طـبـعـاـ هـوـ اـيـضـاـ قـضـىـ فـيـ العـزـلـ آـآـ فـتـرـةـ طـوـيـلـةـ حـوـالـيـ اـنـتـشـرـ سـنـةـ اـنـ لـمـ تـخـنـيـ الـذـاـكـرـةـ. هـمـ. آـآـ وـآـآـ يـعـنـيـ لـهـ كـتـبـ اـخـرـىـ لـكـنـ  
يـعـنـيـ مـاـ نـتـكـلـمـ فـيـ الـيـوـمـ هـوـ - 00:10:21

فـكـتـابـهـ الـاـشـهـرـ هـوـ اـمـيـرـ الـظـلـ. هـوـ الـحـقـيقـةـ اـهـ جـرـيـهـ وـشـجـاعـ فـيـ اـحـيـانـاـ درـجـةـ الـتـهـورـ. نـعـمـ. وـذـكـرـ يـعـنـيـ اـحـدـ وـاقـفـ فـيـ آـآـ قـبـلـ آـآـ  
اـنـضـامـاـهـ الـىـ حـمـاسـ وـقـبـلـ اـنـ يـقـومـ بـهـ اـعـمـالـهـ آـآـ ضـدـ آـآـ الـاـحـتـلـالـ نـسـتـمـعـ اـلـيـهـ فـيـ هـذـاـ الـاقـتـبـاسـ - 00:10:41  
ذـهـبـتـ لـمـقـابـلـةـ اـحـدـ مـدـرـاءـ الـشـرـكـاتـ الـتـيـ اـتـعـاـلـمـ مـعـهـ وـكـانـ يـسـبـ اـحـدـ الـمـوـظـفـينـ عـنـدـهـ وـلـكـنـ مـاـ اـثـارـنـيـ هـوـ تـجـرـؤـهـ عـلـىـ الـذـاتـ الـالـهـيـةـ.  
فـطـلـبـتـ مـنـهـ اـنـ يـكـفـ عـمـاـ يـقـولـ اـلـاـ اـنـهـ حـولـ تـلـكـ الشـتـائـمـ لـيـ اـنـاـ وـرـبـيـ - 00:11:01

فـمـاـ كـانـ مـنـيـ سـوـىـ اـنـ اـنـهـلـتـ عـلـيـهـ ضـرـبـاـ مـبـرـحـاـ فـكـسـرـتـ لـهـ فـكـهـ وـيـدـهـ وـاـحـدـ اـضـلـاعـهـ مـاـ جـعـلـهـ يـرـقـدـ فـيـ الـمـسـتـشـفـىـ مـاـ يـقـارـبـ الـشـهـرـيـنـ  
وـجـعـلـنـيـ مـطـارـداـ مـنـ قـبـلـ قـوـاتـ الـاـمـنـ الـاـرـدـنـيـ. حـاـوـلـ عـدـدـ مـنـ اـقـارـبـ وـاـصـدـقـائـيـ التـوـسـطـ لـيـ مـعـ ذـلـكـ الـمـدـيـرـ - 00:11:18  
الـذـيـ كـانـ مـاـ زـالـ يـرـقـدـ فـيـ الـمـشـفـىـ اـلـاـ رـفـضـ وـتـوـعـدـ بـلـ اـنـهـ عـاـوـدـ شـتـمـ الـذـاتـ الـالـهـيـةـ رـافـضـاـ ايـ وـسـاطـةـ اـذـاـ مـهـدـداـ لـكـنـ ذـلـكـ لـمـ يـطـلـ

كـثـيـرـاـ. فـيـ اـحـدـ الـلـيـالـيـ وـقـبـلـ طـلـوـعـ الـفـجـرـ اـيـقـظـتـهـ مـنـ نـوـمـهـ فـيـ الـمـشـفـىـ. اـيـقـظـتـهـ وـاـنـاـ اـضـعـهـ - 00:11:38

فـيـ فـمـهـ فـوـهـةـ مـسـدـسـ وـقـلـتـ لـهـ اـعـلـمـ اـنـيـ لـمـ اـضـرـبـكـ الاـ نـصـرـةـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ. وـاعـلـمـ اـنـيـ سـوـفـ اـقـتـلـكـ اـنـ لـمـ عـنـ الـقـضـيـةـ فـانـاـ لـاـ اـتـوـعـدـ وـلـاـ  
اـهـدـدـ. اـنـاـ جـئـتـ لـاـخـبـرـكـ فـقـطـ مـاـ الـذـيـ سـوـفـ اـفـعـلـهـ اـنـ لـمـ تـفـعـلـ مـاـ اـمـرـتـكـ بـهـ. سـجـبـتـ فـوـهـةـ - 00:11:58  
كـالـمـسـدـسـ مـنـ فـمـهـ وـابـتـسـمـتـ لـهـ وـتـرـكـتـهـ يـكـمـلـ نـوـمـهـ. هـذـاـ اـنـ ذـاقـ طـعـمـ النـوـمـ وـمـاـ اـنـ طـلـعـ الصـبـحـ حـتـىـ كـانـ قـدـ تـوـجـهـ اـلـىـ اـحـدـ مـرـاـكـزـ  
الـشـرـطـةـ لـسـحـبـ الـبـلـاغـ ضـدـيـ وـسـحـبـ شـكـوـاهـ - 00:12:18

يـعـنـيـ رـبـيـاـ هـذـهـ الـحـادـثـةـ بـالـمـقاـوـمـةـ. نـعـمـ هـيـ قـفـرـةـ مـنـ آـآـ مـشـاهـدـ الـرـجـلـ الـمـسـتـحـيـلـ هـوـ طـبـعـاـ كـمـاـ وـرـدـ آـآـ كـمـاـ وـرـدـ فـيـ هـذـهـ  
الـفـقـرـةـ. مـمـ. آـآـ طـبـعـاـ هـذـاـ الرـجـلـ - 00:12:33

تـانـيـ يـوـمـ آـآـ مـبـاـشـرـ ذـهـبـ وـتـنـازـلـ عـنـ الـقـضـيـةـ. مـمـ. لـكـنـ حـقـيقـةـ مـاـ يـلـفـتـ النـظـرـ فـيـ هـذـهـ الـفـقـرـةـ اـنـ الـقـوـانـيـنـ الـمـوـجـوـدـةـ فـيـ بـلـادـنـاـ تـسـمـحـ لـكـ  
بـسـبـ الـلـهـ وـسـبـ الـدـيـنـ. هـمـ. وـلـاـ تـسـمـحـ لـكـ بـسـبـ الـمـلـكـ. نـعـمـ. يـعـنـيـ الـاـرـدـنـ الـذـيـ التـيـ - 00:12:53

حدست في هذه الواقعة لا يجرؤ فيها احد على سب الملك ولا سب ابو الملك لكن يجرؤ ببساطة جدا على سب الله وعلى سب الدين. نعم، وحتى قبل حوالي خمسة او ستة اشهر - 00:13:10

من الان. مم. آآ كانت الحكومة آآ اصدرت قانونا للجرائم الالكترونية. مم. تحظر فيه اهانة المسؤولين. نعم. طبعا ده مصطلح فضفاض ايضا. نعم. يجعل المخابرات الاردنية او اجهزة الاردنية قادرة على سحب اي متكلم على مم. السوشیال ميديا وقد حدث هذا حتى في ظل - 00:13:20

الطوفان الاقصى يعني بعض الناس حق معه وربما سجن من اجل كلام كتبه في نصرة آآ اهل غزة. نعم القصد يا مولانا آآ طبعا هذه كانت بوأكير عبدالله البرغوثي وحقيقة يجب ان نعرف - 00:13:40

كما يجب ان يعرف كل من يعمل في الاصلاح وفي التغيير وانه كل الطرق كل الطرق المؤدية الى الاصلاح والتغيير والتحرير كلها مغلقة بالقوانين. نعم. يعني حقيقة من يرد ان يقاوم فانه سيسلك طرقا غير قانونية وغير مشروعة. نعم - 00:13:57 هو نفسه غير مشروع بالمعنى بمعناهم هم بالنسبة لهم هم. نعم. وهو نفسه عبدالله البرغوثي يذكر انه احد المهارات التي اجادها هي القدرة على التخفي والتنكر وتزوير. مم. الاوراق والبطاقات هو بيقول طبعا انا لم اتكتب بذلك اي مال حرام. مم. وانما كان هذا يساعدني في - 00:14:17

الاعمال التجارية لانه بالنهاية انت حين تجد من الذين وضعوا هذه القوانين انما وضعوها لتكبيل الناس ولمصلحتهم هم. نعم. وكلما ساعدهم قانون رأوا ان الناس يستفيدون منه او انه يضر بهم ذهبوا فغيروا القانون. يعني بالنهاية هي ايه وظيفة البرلمانات في بلادنا؟ نعم. هل تخدم الناس؟ هم. هي - 00:14:37

تقرر القوانين التي تخدم الانظمة وتزيد من تكبيل الناس. هم يعني عايز اقول من ضرورات المقاوم ومن شروط المقاوم ان يتمدد على هذه القوانين وان يستطيع يعني وان يخرقها لانه اصلا لا توجد اي - 00:15:00

وسائل قانونية توصل الى مصلحة الامة. هذا يبقى دائما الحديث حول القوانين الجائرة. نعم. نعم القوانين الجائرة القوانين التي يعني التي سنها نعم. اولئك الذين يكبرون هذه الشعوب والا فان المسلم مأمور باحترام هذه مأمور باحترام ما جاء في الشرع - 00:15:15 يعني لا شك انه حين نتكلم بهذا لا نتكلم بالظلم او لا نتكلم لكن على كل حال آآ يعني القصد هنا انه شوف الرجل سب الله تبارك وتعالى. مم. ثم صار هو في الموقف القانوني الاعلى. يعني حين ضرب. نعم. ضربه عبدالله البرغوثي - 00:15:35

غيرة على الله وعلى الدين صار هو وصار الذي سب الله هو اللي في الموقف القانوني الاعلى. نعم. طيب كيف يمكن الاتصال على هذه القوانين بمثل هذه الحركات. بالضبط. يعني دخل اليه في المستشفى وقال له بقى يعني ايه؟ هم. لازم تتنازل والا نعم. وكان له ما اراد يعني. وكان له ما اراد. طبعا. طيب - 00:15:55

طيب ايضا قصته آآ غريبة في بداية انخراطه مع كتائب آآ القسام يعني لعل ان نستمع الى هذا الاقتباس ايضا. تمام تركتهم بذهولهم بعد ان عادت حركة الحافلات الى مجريها الطبيعي. ولكن هناك يدا امسكت بيدي. وقال صاحبها ما شاء الله - 00:16:15

حديد حديد الله يقويك يا ابني كان من امسك بيدي شيخ كبير في السن ظل ممسكا بيدي ويكرر حديد ما شاء الله صعدت الى الحافلة واذا به يصعد معي فلقد كان هو الاخر من ركاب نفس الحافلة بل كان من ابناء عائلة البرغوثي عائلتي - 00:16:36

الذين يسكنون في تلك القرية المجاورة اذا هذه بدايات ربما لم تكتمل القصة هنا في هذا اصل هذه طبعا هذه القصة هي قصة بداية تعرفه على آآ كتائب عز الدين القسام. نعم. وآآ هذه من لطائف - 00:16:56

قيراط. هم. انها توقعك على ما نسميه نحن المصادرات. نعم. التي هي في علم الله وفي تدبيره امر من القدر الذي يعني لا تطبيقه عقولنا ولا افاقنا. نعم. طيب هذا الرجل هو دخل الى فلسطين وفي نيته ان يقاوم فعلا - 00:17:16

ولكنه لم يكن ليعرف الطريق. يعني مش عارف من اين يبدأ؟ هو دخل كما سأناطي بعد قليل ربما. نعم. الذي حصل هنا انه بعد الانتفاضة انتفاضة الاقصى بقى اللي هي سنة الفين بعد الانتفاضة بشهر واحد - 00:17:35

كان موجودا في بيته في قرية بتريما. وابنته الكبرى تالا كانت مرضت مرض عجز الاطباء في القرية عن علاجه. هم فكان مضطرا ان

- يذهب الى رام الله. هم. طيب رام الله الطرق اليها مغلقة. مم. لانه احنا في الوضع الامني الذي احذته انتفاضة الاقصى. وبالتالي

00:17:49

فهو ذهب بسيارته الى قرية المجاورة ومن القرية المجاورة ركب يعني حافلة او اللي هو المواصلات العامة لكي يدخل بها الى رام الله. مم ايه اللي حصل؟ توقف الطريق فجأة - 00:18:09

وما حدش فاهم حصل ايه فنزل وجد اتنين من سائقي الحافلات يعني ايه يتنازعان الطريق وما حدش فيهم عايز يعدي الثاني الاول. هم. ثم بدأ يتبادلان الصباب الشتائم وايضا وقع بينهما سب الدين وسب الله. هم. فهو عبدالله البرغوثي اول ما شاف هذا المنظر - 00:18:21

فضريهما وقاد الحافلتين حتى اسقطهما في الوادي وآآ فطبعا هذا كان مشهدا من مشاهد البطولة التي اعجب بها الناس طبعا ويعني لم يتصور احد انه رجل بهذا الشكل يمكن آآ يعني - 00:18:41

ان يدافع غيره على الله. نعم. وان يفتح الطريق في نهاية الامر. هم. فيبيقولوا لما رجعت اركب الاتوبيس تاني كانت القصة زاعت وانتشرت. مم واحد الناس الذين كانوا معه بيقول لك وضع يده على يده وقال حديد ما شاء الله حديد المهم هذا الرجل وهذا الشيخ اكتشف ان هو من قرية المجاورة واكتشف انه ايضا من عائلة - 00:18:57

عبدالله البرغوثي. نعم في موقف اخر قابله هذا الشيخ واصر ان آآ يدعوه ليتناول الغداء معه. هم. بيقول لك وذهبت اليه يعني ابتدأ يكلمني كلام انا مش فاهمه. يقول لي طب انت هتعمل ايه دلوقتي لما يهجم علينا جندي صهيوني؟ طب يا ترى هتدافع وهو بيقول له يا يعني يا جد والله اكله - 00:19:16

لساني ودون ملح كمان. اه. المهم قال له طيب انا عندي امانة لك. هم اه يجب ان تسلّمها اه لاصحابها. مش انت قلت انك مهندس؟ هم. وانا اللي ترك عندي هذه الامانة مهندس - 00:19:37

في نهاية اليوم اخرج له من حديقة منزله آآ يعني دفن حفر في الارض وخرج له من حديقة منزله حقيبة جلدية موجودة في كيس اسود وقال له هذه امانة الرجل المهندس وعليك ان توصلها الى اصحابها - 00:19:50

المهندس هو يحيى عياش. سبحان الله! هم. يحيى عياش ترك في هذه الشنطة بعض المتفجرات. نعم. ويبدو انه في مرحلة من مراحل ورثته. مم. يعني اخفي هذه الشنطة عند هذا الرجل. هم - 00:20:08

فهنا بدأ عبدالله البرغوثي الطريق. هو طبعا حين نزل الى آآ الى بلده في فلسطين لم يكن يعرف من الناس هو طبعا صار تاجرا وكان غنيا اصلا حتى في الاردن وحتى حين نزل. هم. لم يكن يعرف من الناس الا ابن عمه بلال البرغوثي - 00:20:23

نعم. بلال هذا كان رجلا منضويا في حماس وفي كتائب القسام. مم. بس ما حدش كان يعرف بيقول لكن انا اه يعني وضعت عند محلاتي التي انشأتها في فلسطين كاميرات مراقبة فضبطته متلبسا زات يوم كتابة شعارات على الحوائط فعرفت انه - 00:20:43

القصد يا مولانا انه كانت هذه هي شرارة البدء في الحديث آآ في يعني في استزادة الحديث عنه بس هو بس اصلا هو هو له يحدث نفسه بانضمام الانحراف بالمقاومة. ولذلك انتقل الى فلسطين. نعم. هو انتقاله الى فلسطين كان اصلا من يعني من - 00:21:01

بفرض العمل على تحريرها. نعم. لكن هو ما كانش عارف كيف يدخل ولا اين يدخل. هم. نعم. فمثل هذا الموقف الذي هو غير محسوب شف مرض البيت القرية المغلقة او المدينة المغلقة الحافلتين النزاع. حتى يوقعه على هذا الشيخ ويستفيد منه هذه الوصية وهذه - 00:21:21

امانة. طيب ما حدث له الان آآ يعني كانه كرامة للشهيد يحيى عياش بانه ترك شيئا كانه ما زال عمله الجهادي قائما ولا زال ممتدا بعد وفاته. نعم. الا يذكر ذلك بموافق اخرى؟ هو يعني انا بقول لك المذكرات هذه - 00:21:41

كثيرة كثيرة الاشارة الى مواقف بسيطة. مم. يعني لا تنتبه لها يعني من الاشياء مثلا الامام الغزالى. مم. حجة الاسلام الغزالى. حجة الاسلام الغزالى لماذا طلب العلم؟ نعم هو طلب العلم لانه كان يتيمها وفقيرا وفي المدارس يطعمون الاولاد. نعم. فهو ذهب الى المدرسة التي كان موقعا - 00:22:01

كان عليها وقف فيها اطعام الاولاد. هم. هذه المدرسة وهذا الوقف هو الذي اخرج للدنيا ابو حامد الغزالى. نعم. كنا ذكرنا قبل ذلك مسلا موقف الشيخ القرضاوى. نعم. وهو انه رجل مر بهم عايز يشرب. هم. فجلس - [00:22:25](#)

هذا الفتى في القرآن الكريم وجده حافظا فاذا به يبحث اهله ويحرضهم على ان يدخلوه الى الازهر. نعم. فلما يعني لولا هذا الرجل ما كانش هذا الرجل انتج يعني خرج لنا الشيخ القرضاوى الذي ملأ الدنيا علما فيما بعد. مم. فمثل هذه المواقف كثيرة جدا تلتقطها في كتب - [00:22:42](#)

والذكرات ليس لها تفسير لقارى التاريخ العام. نعم. يعني قارى التاريخ العام لا يعرف وانما حياة الانسان هي حقيقة مجموعة من هذه واحيانا يكون موقف الصمود والتبات في حتى في مشهد مثلا الاعدام او شيء من هذا. صحيح. او في تحقيقات يكون دافع لمن يراه - [00:23:02](#)

ونعم وهذا كثير ونراه كثيرا جدا. وله آآ شبه قديم. يعني احنا في في السيرة النبوية. مم آآ سيدنا سعيد بن عامر الجمحي الذي كان ولها على البصرة كانت تأخذ الرعدة كلما تذكر موقف ثبات سيدنا خبيب بن عدي سيدنا خبيب ابن عدي - [00:23:22](#) لما اسر ثم بيع للمشركين في قريش وقتل. مم. وقتل وهو ينشد ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي. نعم. وذلك في ذات الله وان يشاً يبارك على اوصال شرو ممزعى. طيب هذا الموقف هو الذي صنع فيما بعد رجلا مثل سيدنا سعيد بن عامر الجمحي - [00:23:41](#)

نعم. فيعني المسألة كبيرة وانا انا شخصيا شهدت بنفسي في حياتي هذه اناسا انتقلوا من الكسل الى النشاط بنشاط رجل امامهم. هم. وانتقل من الجبن الى الشجاعة بشجاعة رجل امامهم. هذا يعني شهدناه - [00:24:01](#)

في حياتنا. نعم. فحقيقة اه الله تبارك وتعالى يدبر هذا الامر. ولا يدري المرء ما هو الموقف الطيب الذي يقفه؟ هم. فيكون فيه اه يعني هذا النفع العظيم لغيره من المسلمين. اه زرع السلطة الفلسطينية لحماية - [00:24:18](#)

اه الكيان الصهيوني يذكره في اه مقطع وكثير ما ينتقد حال وفساد اه السلطة الفلسطينية لكن هو يذكر في اقتباس هذا الاقتباس ايضا آآ موقفه او من آآ السلطة الفلسطينية. دعنا نستمع اليه لكن - [00:24:35](#)

بعد الفاصل لنا عبرة بتجارب من سعوني النجاح بيسافر لحياتي دروس عظم تفید الذیذة تزکی العمر عبرة بتجارب من سعوا للنجاح الجميل اذا هو في آآ هذا الاقتباس ايضا آآ يذكر مساوى وفساد السلطة الفلسطينية - [00:24:55](#)

الآن هو لم يدخل اه لم يدخل في مواجهة ولكن مجرد اه دخولي الى فلسطين وبالذات مدينة اريحا وجد هذا الفساد من السلطة الفلسطينية دعنا نستمع اليه لم اصدق وجود مثل هذا الفندق في مدينة اريحا. اقصد في قرية اريحا. لكن الفندق كان ضخما وفخما. وبما اني احمل جواز - [00:25:46](#)

سفر اجنبي وبما ان صديقي يملك هوية مقدسية فلقد دخلنا هناك دخول الفاتحين. وما هي الا عدة دقائق حتى علمت واني في كازينو ارحا في ملهى الليلي ومرتع للقمار والفساد. رأيت ذلك بام عيني كازنه في اريحا. قمة الفساد - [00:26:09](#)

والافساد في اول مدينة تسسيطر عليها السلطة لم يكن اهم ما رأيته القمار والعاهرات، انما العاهرون رجال جهاز الامن الوقائي. رجال جبريل الرجوب الذين يتولون حراسة الكازينو والاشراف الامني عليه. فلقد كلف عرفات بطل الابطال - [00:26:29](#)

جبريل رجوب بتشكيل جهاز تحت اسم جهاز الامن الوقائي لا اختصاص له سوى حماية الصهاينة من المقاومة وحماية الفاسدين من الثائرين اذن هو لخص موقف السلطة الفلسطينية من اول يوم - [00:26:49](#)

هذا اول يوم دخل فيه الى آآ الضفة الغربية او دخل فيه الى فلسطين. مم. طبعا نحن لو نتذكرة فهو بداية دخول السلطة الفلسطينية. مم كانت الاتفاقية المشهورة المعروفة بغزة واریحا. نعم. كان عندنا المصريين يسمونها اتفاقية عرة وفضيحة - [00:27:06](#)

فهو بيقول آآ يعني باعتبار اتفاقية غزة واریحا دي انها مناطق سوف تسلم بشكل تدريجي الى السلطة الفلسطينية. نعم. وهنا يجب ان اتوقف في استطارات سريع. هم. الى انه ما الذي تفعله الدول؟ وما الذي تفعله الانظمة؟ نعم. حين يعني لا لا تستطيع ان تواجه المقاومة. مم - [00:27:26](#)

تحاول ان تأتي بالعناصر المعتدلة. نعم. لكي تمكنا من السلطة. نعم. فهو هنا بيعمل حاجتين في وقت واحد. مم. يقسم الصف الوطني المقاومة المتفق على المقاومة فيجعل هناك منتفعين. مم. ويجعل هناك متطرفين. مم. سمي يعطي المنافع والمكاسب التي كان -

00:27:54

يعني اذا كان سيدفعها تحت ضربات المقاومة لهؤلاء المعتدلين. نعم. ويوظفهم لضرب الایه؟ المقاومين مرة اخرى وهذا ما حصل ان الانفاضة الاولى اسفرت انه بعد ما عرفات كان لاجنا مطاردا. مم. ويعني اه -

00:28:14

يعني يفتال يعني يتعرض قيادة منظمة التحرير للاغتيال جاءوا به لكي يدخل الى فلسطين. هم. وانما هذه هي ثمرة المقاومة المهم هنا لما تشكلت السلطة الفلسطينية كان ابرز واول ما يتشكل فيها هذه الاجهزة الامنية. هذه الاجهزة الامنية التي عملت على حراسة اسرائيل. هم -

00:28:29

وحقيقة هو بيقول انا اول ما دخلت اريحها وهي كانت قرية يعني لم تعتبر مدينة كبيرة. لم اتصور وجود هذا الفندق الفخم الضخم فيها. لكن الفندق هذا طبعا هو باعتباره رجل اعمال وغني فاراد صديقه المقدسي ان آآ يعني ينزله او آآ يعني آآ يستضيفه في مكان آآ -

00:28:51

يليق به. نعم. يقول لك فدخلت بقى لقيت العاهرات والقمار والمخدرات. وهذا كان واشد من كل ذلك العاهرون اللي هم اجهزة امن الوقائي. نعم. هو في فقرة من الفقرات هنا بيقول انا لم احب ياسر عرفات قط. ولن احبه يوما. مم. وذكر ان ياسر عرفات ناصر صدام حسين طبعا -

00:29:11

احنا لا ننسى انه نشأ في الكويت. الكويت وكان سبب خروج الفلسطينيين من الاردن. مم. ما احدث ايلول اسود وسبب خروجهم من لبنان في اثنين وثمانين القصة دي كانت سنة سبعين ولبنان اثنين وثمانين. مم. وبيقول فهو الان جاء لكي يفعل ماذا؟ جاء لكي يكرر سيرته. وبالفعل هو طبعا فوجئ -

00:29:31

بانه اثنين من اقاربه محكومين بنفس التهمة تهمة الانتماء لحركة حماس. لكن واحد كان بيعذب عند السلطة الفلسطينية اجهزة الامن الوقائي والثاني كان بيعذب عند الاسرائيليين والاثنين في نفس القضية. نعم. وهو نفسه عبدالله البرغوثي. هم. حقيقة وجد من عنت هذه السلطة -

00:29:51

الفلسطينية آآ يعني هي كانت المهد له يعني بالمناسبة هو الاعتقال الاول لعبدالله البرغوثي كان عند اجهزة السلطة الفلسطينية لم يكن عند الاسرائيليين. نعم. الاعتقال الاول. مم هو في عملية مشهورة اسمها عملية مطعم اسبارو وهذا المطعم اه الاستشهادى الذى نفذها ايضا استشهادى معروف كان اسمه عز الدين المصري. نعم -

00:30:11

وهي نفس القضية التي فيها احلام التميي المناضلة الفلسطينية المعروفة التي خرجت لصفقة آآ شاليط. نعم. ضمن العشرين سيدة الاولى. هم. آآ مع معلومة ما زال حيا هذه العملية كان مهندسها عبدالله البرغوثي -

00:30:33

الامن الفلسطيني كان متبعا لابن عمه بلال وكان تحول الى مساعد له. هم. فالقى القبض عليه والقى القبض عليه مع التحقيق ومع التعذيب وجدوا في ثيابه وصية الاستشهادى عز الدين المصري -

00:30:50

وهم القوا القبض عليه. مم. قبل ان ينفذ يعني مش عارفين وين. ايوة فكادوا يجنون. لأنهم هو ما اكتشفوا وصية الا بعد التنفيذ. اه بعد التنفيذ. لكن هو لما القى القبض عليه كان قبل فهو اثار جنونه. هم. انه ما فتشهوش من الاول وما استخرجش الاوراق. هم -

00:31:08

من المؤسف هنا انه بلال البرغوثي كان بيحاول ينجز المساكن البيوت الامنة. المراكز التي يعني يصنعون فيها المتفجرات او التي آآ يستضيفون فالاستشهاد في ايامي الاخيرة. مم فكانت هذه ضربة قاسية وقادمة للبنية التحتية التي انشأها عبدالله البرغوثي. مم. هو دلوقتي انشأ بيوت امنة -

00:31:27

مم. وفي هذه البيوت الامنة مواد متفجرة، وفيه كمان آآ حواسيب وهناك عدد من الهويات لانه بدأ يتحرك بهويات. هم. مزورة. مم كل هذا نقله فجأة من الغنى وبنية تحتية كاملة شبكة من الى الفقر. مم -

00:31:49

مطاردة نعم. هو طبعاً القبض عليه. مم. وكان من يعني من ترتيب الله له القبض عليه وسجن. وبدأ التحقيق وبدأ التعزيب. هم لكن هو برضه كشخصية صلبة يعني ايه لم يسفر عن شيء لكن كان من حسن حظه ان الاسرائيليين في ذلك الوقت اغتالوا ابو علي مصطفى. ابو علي مصطفى هذا كان الامين العام للجبهة - 00:32:09

شعبية. هم. والجبهة الشعبية في ذلك الوقت كانت قد قامت بعملية جريئة جداً وهي اغتيال وزير السياحة الاسرائيلي كان اسمه رحب عام زئيفي. هم فرد الاسرائيليون على اغتيال الوزير باغتيال الامين العام للجبهة اللي هو ابو علي مصطفى. وبعد كده كان وراءه احمد سعدات الذي القبض عليه وما زال حتى الان - 00:32:29

ان اسيرا في السجون. مم فمع هذا الاغتيال حصل غليان في الشارع الفلسطيني. مم. وكان ايضاً بعض التوتر بدأ يسيطر على قيادة عرفات ومع شارون فحاصر الناس اجهزة الامن الوقائي فاطلقوا بعض الذين اعتقلونهم وكان من اطلق عبدالله البرغوثي. لكنه هنا اطلق فوجد البنية التحتية - 00:32:48

هي تهدمت حتى الفلوس انتهت وبالتالي لم يجد الا ان يستأنف عمل المقاومة بان يبيع كل ما كان لدى زوجته وما كان جاء يعني اقدره لابنته وما اهدي اليها من الذهب. مم - 00:33:10

فأخذ كل هذا ليعيد مرة اخرى يعني هو طبعاً يذكر انه ابن عمه مجد البرغوثي ايضاً قتل تحت نعم. في اجهزة اه الامن الوقائي في السلطة الفلسطينية ويذكر انه كان يعذب بامر يعني باشراف مباشر من محمود عباس. نعم. محمود عباس - 00:33:25

فحقيقة انت حين تنظر يعني لك ان تخيل لو احنا بنقارن دلوقتي بين يحيى عياش وبين عبد الله البرغوثي وبين ناس على هذا القدر من الذكاء عقارية لدى الاسرائيليين مسلا. نعم - 00:33:45

آآ مثلاً واحد زي محمد الزواري خلينا نقول مم الكفاءات الموجودة في بلادنا تحولها هذه الانظمة العميلة الخائنة الى مطاريد ومساجين وتهدم ما بنوه. نعم. بينما الكفاءات هذه مكانها حقيقة ان يكونوا في صنع القرار وان يكونوا في اجهزة البحوث التي تطور الاسلحة تطور الجيوش. فمن قرأ يعني مذكرة - 00:33:59

البرغوثي يعني استطاع ان يفهم فعلاً مدى الضرر ومدى الخطر الذي تمسله السلطة الفلسطينية وآآ يعني هذه السلطة التي تتحكم في مصير الفلسطينيين وتحمي الاسرائيليين. نعم اه كان هناك اه بعد عملية ثلاثة من اه يعني اخذت الاجهزه - 00:34:27

الامنية ذبحت عنه وكان من طريف ان جهاز الرصد الخاص بكتائب الشهيد القسام كان حذره يعني. صحيح. وهذا يدل على نفس قوة حتى قوة كتائب القسام واحتياطاتهم الامنية. اه صحيح. هو طبعاً اه هو اول ما نشأ في كتائب القسام هو الجهاز الامني. وكان يسمى مجد - 00:34:47

ومن قرأ مذكرات الشيخ ياسين. مم. اول ما بدأ به حركة المقاومة حماس هو الجهاز الامني الذي يتبع. نعم. يعني رؤوس شبكة العملاء. اه حقيقة اول خطوة في مم. تاريخ حركات المقاومة. لكن هو يذكر هنا يذكر آآ هذه الفقرة في سياق التعاون الامني. بيقول شف احنا كان آآ يعني - 00:35:11

وصلت للاسرائيليين معلومة. نعم. انه انا اصلي في المسجد الفلاني. نعم. فجهاز الرصد الحمساوي. نعم. وجد انه هذا المسجد يطوف به ثلاثة. مم. واحد من جهاز المخابرات الفلسطينية. مم. والثاني من جهاز الامن الوقائي الفلسطيني. نعم. وواحد واحد من عملاء. مم. الاسرائيليين فشوف بقى التعاون الامني بين - 00:35:31

هذه الاجهزه على واحة فلسطيني. مم. وآآ يعني حتى ذكر ايضاً آآ يعني آآ محاولة زرع كان آآ ابن عم زوجته هذه هي ويقول لك احد العملاء الفلسطينيين التابعين للسلطة الفلسطينية. هم. تم تدريبه على يد الامريكان وباشراف جورج تينيت كان ساعتها - 00:35:53

مدير مدير المخابرات الامريكية السى اي ايه؟ مخصوص لعبد الله البرغوثي؟ مخصوص لعبد الله البرغوثي لانه قريبه. مم. فكان آآ كان يسهل زوجته. نعم. كان يسهل تسريبه الى. نعم. بحيس ان هو يضع كاميرات او اجهزة تنصت. هم. ولما اكتشف هذا. هم. استخرج يعني استطاع بعملية ايضاً امنية - 00:36:13

ان يخرج زوجته وابناءه وان يعني صار بدل ما كان هو مطارد. مم. صار مطارداً هو واهله معه. نعم. وحتى لما قبض عليه حتى ثم

القي القبض عليه كان ايضا من جهة عميل. نعم، والقي القبض عليه وكان معه ابنته وهي في الثالثة من عمرها فتركوها. نعم. تركوها في الشارع في السيارة يعني - 00:36:33

لولا ان تعرفت عليها جدتها من خلال التليفزيون وكانت زوجته مريضة وكانت يعني ما تزال نفسياء لانها كانت قد انجبت الولد الاخير. هم فاماًة يعني في وضع صعب عندما كان هو خارج تركت زوجته في مستشفى وخرج بابنته في السياق - 00:36:53 وقبضوا عليه وتركوا الابنة. نعم. اه هنا كان يعني التحاق عبدالله البرغوثي ايضا بالمقاومة اه في في وقته كان فالمقاومة كانت ربما في الضفة تكاد تكون اه ضعيفة يعني لا يوجد عمل فيها - 00:37:13

لكن آآ كانوا احوج الاوقات الى امثالهم. هم. فقد كثير من القادة. آآ دعنا نستمع الى هذا المقطع يعبر عن هذا المعنى قال لي بعد اول لقاء استحلفك بالله يا عبدالله هل انت تنتمي لهذا العالم ام لعالم المستقبل؟ قل لي بالله عليك هل اتيت الى - 00:37:31 ابليس عبر الات الزمن فما كان مني سوى ان ابتسمت وقلت له انا ابن هذا الزمن ولكنني لست ابن هذا المكان. لم اولد هنا ولم دم هنا فقد ولدت في الخارج ودرست الهندسة في كوريا واستقيت علومي من بحر مراكز البحوث العلمية ومن شبكة الانترنت. اما انت يا صديقي - 00:37:51

فلقد منعتك قيود الاسر وقضبان السجن من ان تكمل ما بدأته في جامعتك. وهذا هو الفرق بيني وبينك. ولكن خلال ايام معدودة استطاعت اللحاق بي بل استطاعت تجاوزي فانت مهندس مجتهد - 00:38:12

الكلام الان مع قائد اخر من وهو ايمن حلاوة. نعم نعم. اه هذا يقع او يتصل فيه الكلام بما كان ذكرناه قبل ذلك هو طبعا اه عبدالله البرغوثي اه كان يعني حين دخل الى فلسطين وحين انضم الى كتائب القسام. نعم. هو لذكائه - 00:38:28 اه تعرفه كان يستخرج حلول تقنية كثيرة جدا. هم. فاحد المهندسين الذين لاقوه هو المهندس ايمن حلاوة هو بيقول هذا المهندس قسامي فذ ومجتهد ولكن كانت مشكلته ان هو سجن خمس سنوات. طبعا انت احنا لما بنتكلم سجن خمس سنوات يعني مسلا من ستة وتسعين او من سبعة وتسعين - 00:38:48

للفين وواحد او الفين واتنين خمس سنوات في هذا الزمن في مجال الهندسة الالكترونية ده يساوي تخلف ميت سنة على الاقل. نعم. وانا بالاصل خريج هندسة يعني. اه نعم. استطيع ان اه - 00:39:08

ان افهم لتطور هذا العلم بسرعة. نعم. فهو كان كل ما بيقدم لهم حل. نعم. فايمن حلاوة كان مبهورا به. بيقول له انا نفسي افهم انت انت ابني من هذا الزمن ولا مسلا من المستقبل؟ فيبيقول له يا بشمهندس ايمن او يعني يا اخي ايمن قال امين - 00:39:21

انا ابن الزمن لكن اه لست من هذا المكان. بيقول له انا اتعلمت في كوريا ما اتعلمنتش هنا. مم. وكمان كنت باخد معلوماتي من الانترنت اللي كان مفتوح في كوريا قبل ان يعرف في عالمنا العربي. نعم. لكن انت يعني حس انك سجنت واسرت هو لم اسر كان - 00:39:41

ان طلع يستخدم نفس الادوات اللي كان بيستخدمها عياش. نعم. في ذلك الوقت. فبالنسبة له عبدالله البرغوثي كان جاي من المستقبل هو طبعا بداية الامر هم كانوا مثلا انت عارف حركة اي حركة مقاومة. هم - 00:40:01

تبني سمعتها على العمليات اللي بتعملها. يعني العملية اللي بتعملها دي هي اللي بتخللها اسم. وبهذا الاسم تكون يعني آآ يعني تكون جزءا من المعادلة و تستطيع ان تجند الافراد ايضا. هم. فاحد الاشكال هو انك لما تعمل عملية تعرف تعلن مسؤوليتك عنها. نعم. طيب كل - 00:40:15

وكالات الانباء كانت تحيط بها اجهزة الامن الفلسطيني. بحيس انه اي حد هييفكر يسلم بيان مم. لهذه وكالات الانباء سيقبض عليه. وحتى الفاكسات تحت المراقبة والتليفونات تحت المراقبة فهو انا هنا عبدالله البرغوثي وجد حلا - 00:40:35 ازاي نطور جهاز الفاكس بحيس ان هو يرسل من اشارة آآ شريحة محمول وبتعملها وانت متنقل بحيس لا يمكن تتبع مصدرها. مم فهو هذه احد الاشياء التي دهش لها ايمن حلاوة. هو نفسه بيقول - 00:40:51

انه ايمن حلاوة كان آآ يعني فزا وعقبريا وكتت بمجرد ما ادي له مخطط الكتروني سرعان ما يفهمه. لكن هو مع الاسف كان ابن هذه واخره كذلك الاسر الذي كان فيه. هم. فطبعا هذا هذه من المأسى التي تواجهنا في عالمنا العربي. هم - 00:41:06

الكافئات والامكانات تدفن. مم. انا اتذكر مما لا انساه سنة الفين وواحد آآ كان رجل الاستاذ في كلية استاذ في جامعة الاسكندرية كلية آآ الهندسة كلية الهندسة قسم الهندسة النووية. مم - 00:41:26

كان بعث للاهرام بيقول ايه ؟ بيقول انا دلوقتي خريج قسم الهندسة النووية لما بفتكر الدفعه اللي كانت معه فلان بقى استاذ في جامعة كزا الامريكية وفلان في جامعة كزا الكندية وفلان في جامعة كزا الالمانية وفلان في جامعة كزا الفرنسية. هم. السؤال هنا احنا - 00:41:41

عاملين خصم هندسة نووية ليه ؟ في بلادنا ازا كان ان احنا ايه هندي يعني مش هنستخدمهم اه بل هنديهم اه لاعدائنا. نعم. فهذه - حقيقة مأساة تصنيعنا فيها او تضعنا فيها النظم الحديثة. نعم. اه وزي ما قلت لك قبل قليل الشيف اه الشهيد محمد الزواري - 00:41:56

بدلا من ان يكون طاقة تطور الجيش التونسي. نعم. اغتيل في تونس بمساعدة جهاز الامن التونسي. مم. اشد من كده انت فاكر عبد الفتاح السيسى لما بيقول لان لو ينفع اتباع لاتبع هو طبعا ما ينفعش يتبع لان هو هنا قايم بدوره في تكبيل وتقيد الشعب - 00:42:16

مصري. فحقيقة هذا نموذج من النماذج الامثلة وطبعا ايمن حلاوة استشهد في نهاية الامر. نعم حتى آآ المهندس يحيى عياش انا عبقرية وكان ايضا آآ اغتياله بطريقة بزرع المتفجرات في الهاتف نعم وعن طريق عميل - 00:42:37

اه طيب بعد الان التأثر عبد الله البرغوثي بيحى عياش هو كان هو الدافع لكي ينضم الى عز الدين القسام. هو آآ ذكر طبعا هو بيقول انا في الليلة الثانية - 00:42:57

التي دخلت فيها فلسطين. مم كان اه طبعا كان ساعة ازن ما زال حادث الحرم الابراهيمى. نعم. اه يعني احب ان يسأل عنه. بيقول لك ان انا وجدت الناس او اغلب حديث الناس او ما اثارني من حديث الناس هو حديثهم عن يحيى عياش. نعم. وليس حديثهم عن آآ هذا القاتل الذي قتل المصلين في - 00:43:17

الحرم الابراهيمى. هم. فهنا بدأت هذه الصورة تكبر في ذهنه انه هذا مهندس وانا مهندس. وانه هذا الرجل كيف طور اجهزة او يعني كيف طور اسلحة بادوات وقت بسيطة ومحليه وبدائية بحيث انه نقل حركة المقاومة وبالفعل كانت هذه البداية التي انطلق منها عبد الله البرغوثي فيما بعد. يروي تصرف خطير وقع - 00:43:40

له ما احد الاستشهاديين. يعني حقيقة كان اه من المواقف ايضا الغريبة والمفاجئة. نعم. دعنا نستمع اليه في هذا الاقتباس جاءني بعد اجراءات امنية اعدت سلفا لاستقباله واعداده للعملية الاستشهادية. فقمت بتصويره وبالباسه الحزام الناسب - 00:44:00

واعداد الملابس المناسبة للموقع المستهدف. لم اكلمه ولم اسأله اي سؤال طوال تلك الفترة. لكن عندما وصل الى الباب طفحته وشددت على يده وقلت لماذا تريد ان تفجر نفسك ؟ لماذا تريد ان تكون شهيدا ؟ صمت وطال صمته ؟ فقمت - 00:44:19

الاطاحه به ارضا وتكبيله وفك الحزام الناسف عن جسده. وطلبت من اخوتي المرافقين لي سيدى الشيخ قاسم وابي احمد الخطيب ان ينقلوه للاخوه في وحدة امن القسام. لم يسألني الاخوه عن سبب ما فعلته. فلم تكن هذه عادتهم فهم قساميون صامدون وهم - 00:44:39

يعلمون ان الامر خطير بل اشد من الخطير يعني تصرف غريب يعني كان من المواقف المؤثرة في مذكرات عبد الله البرغوثي مواقفه مع الاستشهاديين. نعم ومنها هذا الموقف. مم. هذا الموقف يعني كما قرأ علينا في هذه الفقرة له تكملة. نعم. هو طبعا بيقول له انت عايز تفجر نفسك ليه ؟ فسكت وآآ - 00:44:59

آآ يعني بدأ الريبة تسرب الى عبد الله البرغوثي فعمل ما تلي علينا كده انه كبله وطرحه ارضا وفك الحزام الناسف. لان طبعا في لحظة خطيرة دلوقتي. نعم ايه اللي بقى مشكلة هذا هذا الشاب ؟ هذا الشاب حقيقة - 00:45:23

اـ هو طبعاً يعني قال القسامين اللي معه يعني خذوه وحققوا معه. هـ. طبعاً هذا التصرف امام الشباب. هـ. اـ ايـنـ وـمـعـهـ اـهـ عـمـيلـ.  
نعمـ. يعنيـ عـمـيلـ وـاسـطـاعـ انـ يـخـتـرـقـ هـذـهـ الدـائـرـةـ الدـائـرـةـ. هـوـ لاـ يـصـلـ اـلـىـ هـذـاـ المـسـتـوـىـ الاـ بـعـدـ اـجـرـاءـاتـ اـمـنـيـةـ - 00:45:39  
فـهـذـهـ لـحـظـةـ خـطـيرـةـ يـعـنـيـ. نـعـمـ. فـهـمـ خـذـوهـ وـحـقـقـواـ معـهـ وـهـوـ عـبـدـ اللـهـ مـنـصـورـ بـيـقـولـ وـضـرـبـوـهـ حـتـىـ يـعـنـيـ اـشـرـفـ عـلـىـ الـمـوـتـ. اـنـاـ مـاـ كـنـتـشـ قـلـتـ لـهـمـ يـعـنـيـ اـضـرـبـوـهـ لـكـنـ قـلـتـ لـهـمـ حـقـقـواـ معـهـ. اـيـهـ سـرـ هـذـاـ الشـابـ - 00:45:59  
الـرـاجـلـ دـهـ بـيـقـولـ اـنـاـ آـبـوـ يـعـنـيـ اـبـيـ كـانـ عـمـيـلـاـ لـلـاسـرـائـيلـيـنـ فـيـ الـاـنـفـاضـةـ الـاـولـىـ. نـعـمـ. وـبـالـتـالـيـ فـمـاـ تـزـالـ سـمـعـتـهـ مـنـتـشـرـةـ فـيـ الـقـرـيـةـ  
عـلـىـ اـسـاسـ اـنـ هـوـ عـمـيلـ. وـكـلـمـاـ مـسـلـاـ خـطـبـتـ اـخـتـيـ لـوـاـحـدـ مـنـ النـاسـ فـضـلـ النـاسـ يـلـوـمـونـهـ اـنـهـ اـزـاـيـ - 00:46:15  
اـتـجـوـزـ بـنـتـ عـمـيلـ. نـعـمـ. فـفـسـخـ الـخـطـبـةـ. مـمـ. فـيـقـولـ آـاـ اـبـيـ هـذـاـ رـغـمـ تـوـبـتـهـ وـحـجـهـ الاـ اـنـهـ مـاـ يـزـالـ عـمـيلـ بـنـظـرـ النـاسـ وـاـنـاـ اـبـيـ خـلـفـ  
خـمـسـ بـنـاتـ مـنـ اـمـيـ وـكـمـانـ بـنـتـيـنـ مـنـ مـنـ اـخـرـىـ. مـمـ. فـمـاـ يـمـكـنـ اـنـ اـفـعـلـ لـكـيـ اـصـوـنـ عـرـضـيـ؟ـ وـلـكـيـ يـعـنـيـ آـاـ يـعـنـيـ اـرـفـعـ عـنـ نـفـسـيـ هـذـهـ  
الـسـمـعـةـ - 00:46:35

هـذـاـ يـذـكـرـنـاـ لـوـ آـاـ تـذـكـرـ مـعـنـاـ الشـيـخـ عـبـدـ اللـهـ الـخـنـفـسـ. اـيـوـةـ فـيـ حـلـقـةـ الشـيـخـ الشـعـراـوـيـ اـنـهـ ظـلـتـ عـائـلـةـ خـنـفـسـ هـذـهـ تـزـيدـ فـيـ عـمـلـهـاـ  
الـوـطـنـيـ مـقـاـبـلـ لـكـيـ تـمـحـوـ عـارـ الـخـائـنـ الـذـيـ خـانـ اـحـمـدـ عـرـابـيـ مـنـهـ. هـمـ - 00:46:56  
فـهـبـعـاـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ اوـصـيـ لـمـاـ اـدـرـكـ اـنـهـ هـذـاـ الفتـىـ لـيـسـ غـرـضـهـ اللـهـ وـالـجـنـةـ وـلـأـ يـعـنـيـ اـيـهـ اـسـتـبـعـدـهـ مـنـ اـنـ مـسـأـلـةـ الـاـسـتـشـهـادـيـنـ وـلـمـ  
يـقـلـ بـهـ وـهـوـ بـيـقـولـ بـعـدـيـنـ هـوـ نـفـذـ بـالـفـعـلـ عـمـلـيـةـ اـسـتـشـهـادـيـةـ ضـمـنـ فـصـيـلـ اـخـرـ لـكـنـ لـمـاـ كـانـ بـيـقـولـ الـوـصـيـةـ - 00:47:13  
يـعـنـيـ لـمـ اـرـىـ فـيـ وـصـيـتـهـ الـمـعـانـيـ الـتـيـ تـكـوـنـ فـيـ وـصـاـيـاـ الـاـسـتـشـهـادـيـنـ مـنـ حـبـ الشـهـادـةـ وـلـقـاءـ اللـهـ وـلـقـاءـ رـسـوـلـ اللـهـ وـهـكـذـاـ. هـمـ. اللـهـ  
اـعـلـمـ بـقـىـ مـقـبـولـ وـلـاـ مـشـ مـقـبـولـ نـعـمـ. لـكـنـ حـقـيـقـةـ - 00:47:33  
يـعـنـيـ اـذـكـرـ يـعـنـيـ مـاـ يـسـتـفـادـ مـنـهـ. هـمـ. اـنـهـ نـعـمـ يـجـبـ اـنـ تـكـوـنـ عـقـوـبـةـ الـخـائـنـ عـقـوـبـةـ كـبـيرـةـ. وـيـجـبـ اـنـ كـلـ خـائـنـ وـعـمـيلـ يـكـوـنـ الـاجـتمـاعـيـ.  
نـعـمـ. تـكـوـنـ عـقـوـبـةـ مـنـ الـوـسـطـ. مـنـ الـوـسـطـ الشـعـبـيـةـ. يـجـبـ اـنـ يـكـوـنـ فـعـلـاـ مـنـبـوـذـاـ يـعـنـيـ يـجـبـ كـلـ وـاحـدـ قـبـلـ اـنـ يـقـدـمـ عـلـىـ الـخـيـانـةـ. هـمـ.  
يـجـبـ اـنـ - 00:47:46

اـعـرـفـ اـنـ بـهـذـهـ الـخـيـانـةـ يـضـرـ نـفـسـهـ وـيـضـرـ اـهـلـهـ وـيـضـرـ حـتـىـ نـسـلـهـ مـنـ بـعـدـهـ. وـلـذـكـ هـمـ يـتـعـاـمـلـوـنـ بـشـدـةـ فـيـ قـضـيـةـ الـعـمـلـاءـ. طـبـعـاـ ضـرـورـيـ  
ضـرـورـيـ اـنـهـ هـذـاـ عـمـيلـ يـوـفـرـ لـلـاسـرـائـيلـيـنـ اوـ يـوـفـرـ لـاـيـ نـزـامـ يـعـنـيـ اـمـرـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـحـصـلـ عـلـيـهـ بـنـفـسـهـ. نـعـمـ - 00:48:06  
لـكـنـ حـقـيـقـةـ هـنـاكـ عـدـدـ اـيـضـاـ مـنـ الـمـوـاـفـقـ الـتـيـ تـخـصـ الـاـسـتـشـهـادـيـنـ مـؤـثـرـةـ. نـعـمـ. هـوـ مـثـلـاـ يـذـكـرـ عـنـ آـاـ اـحـدـهـمـ عـنـ عـزـالـدـيـنـ الـمـصـرـيـ. مـمـ.  
اـنـ رـأـىـ قـبـلـ اـنـ يـخـرـجـ اـلـىـ الـعـمـلـيـةـ. بـيـقـولـ حـيـنـ صـلـىـ قـيـامـ الـلـيـلـ فـيـ الـلـيـلـ الـتـيـ صـبـعـهـاـ الـعـمـلـيـةـ. بـيـقـولـ اـنـ سـاقـتـلـ مـاـ بـيـنـ خـمـسـتـاـشـرـ الـىـ  
سـتـاـشـرـ - 00:48:26

اـصـيـبـ مـاـ بـيـنـ مـيـةـ وـسـتـيـنـ اوـ مـيـةـ وـعـشـرـيـنـ سـيـظـلـوـنـ جـرـحـيـ مـعـاـقـيـنـ حـتـىـ نـهـاـيـةـ حـيـاتـهـمـ. يـقـولـ وـبـالـفـعـلـ فـيـ هـذـهـ الـعـمـلـيـةـ مـمـ. مـاتـ نـفـسـ  
هـذـاـ عـدـدـ وـاـصـيـبـ نـفـسـ هـذـاـ عـدـدـ مـنـ الـمـوـاـفـقـ الـطـرـيـفـةـ اـيـضـاـ آـاـ اـمـرـأـ آـاـ كـانـ تـرـيـدـ اـنـ تـكـوـنـ اـسـتـشـهـادـيـةـ وـجـاءـتـهـ وـالـحـتـ آـاـ تـلـقـاهـ -  
00:48:46

وـبـالـنـهـاـيـةـ فـعـلـاـ اـهـ يـعـنـيـ لـمـ سـأـلـهـ طـبـيـبـ اـنـتـ عـاـيـزـةـ تـسـتـشـهـدـيـ لـيـهـ؟ـ مـمـ. فـوـجـدـ سـبـبـاـ اـخـرـ. هـمـ. وـجـدـ اـنـهـ كـانـ عـاـقـرـاـ اوـ عـقـيـمـاـ يـعـنـيـ لـمـ تـكـنـ  
تـنـجـبـ. نـعـمـ فـيـعـنـيـ كـثـرـتـ لـمـزـ الـاـهـلـ اوـ سـبـحـانـ اللـهـ!ـ فـهـيـ كـرـهـتـ حـيـاتـهـ فـارـادـتـ اـنـ تـخـدـمـ حـيـاتـهـ بـالـشـهـادـةـ. نـعـمـ - 00:49:10  
فـهـوـ بـيـقـولـ اـيـهـ لـمـ اـمـلـكـ نـفـسـيـ الاـ اـنـ صـفـعـتـهـ صـفـعـةـ اـطـاحـتـ بـهـ اـرـضـاـ. نـعـمـ. وـقـلـتـ لـهـ لـأـ طـبـعـاـ دـيـ مشـكـلـتـكـ مشـكـلـةـ بـسـيـطـةـ يـعـنـيـ مـشـ  
طـبـعـاـ الـاـسـتـشـهـادـيـ تـحـتـاجـ اـلـىـ نـفـسـيـ قـوـيـةـ جـدـاـ وـرـاغـبـةـ فـيـ الـاـخـرـةـ جـدـاـ. هـمـ - 00:49:32  
وـقـالـ لـهـاـ وـمـاـ تـخـافـيـشـ مـوـضـوعـكـ بـسـيـطـ وـاـنـاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ سـادـعـوـ اللـهـ لـكـ. هـمـ. فـيـ ذـكـرـ اـنـهـ اـحـدـ كـانـ يـجـهزـ آـاـ عـمـلـيـةـ اـسـتـشـهـادـيـةـ مـزـدـوـجـةـ.  
نـعـمـ وـاـحـدـ مـنـهـمـ قـالـ لـهـ تـحـبـ اـهـ اـشـفـعـ لـكـ حـيـنـ اـهـ يـعـنـيـ اـصـلـ اـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ بـعـدـ اـسـتـشـهـادـ قـالـ لـهـ لـأـ بـصـ اـنـ اـخـوـكـ التـانـيـ دـهـ اـنـ مـتـفـقـ  
مـعـهـ هـيـشـفـعـ لـيـ - 00:49:46

لـكـ اـنـ اـنـاـ عـاـيـزـكـ اـيـهـ تـسـأـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـرـزـقـ فـلـانـهـ هـذـهـ. نـعـمـ. آـاـ قـالـ لـهـاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ رـوـحـيـ وـاـنـاـ هـدـعـيـ لـكـ وـهـنـرـزـقـيـ بـتـلـتـ  
اـوـلـادـ وـتـلـتـ بـنـاتـ. نـعـمـ. وـيـذـكـرـ بـعـدـ ذـكـرـ اـنـهـاـ بـالـفـعـلـ رـزـقـتـ هـذـاـ عـدـدـ مـنـ الـاـوـلـادـ وـمـنـ الـبـنـاتـ - 00:50:09

آ يعني هذه من المواقع اليمانية التي آ نستخرجها. هذه لعلها هي من الكرامات ومن استجابة الله سبحانه وتعالى وتوفيقه لعبد الله البرغوثي. وسائل الله ان يفرج نسأل الله ان يكون يعني حين اذاعة هذه الحلقة قد فرج عنهم. نعم. وهذا هو المؤمل بعون الله عز وجل وسائل الله ان يوفيقهم وينصرهم على اعدائهم - 00:50:29

اه نشكرك شكرا جزيلا استاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. كما نشكركم الاخوة المشاهدون على طيب متابعتكم. والى لقاء اخر في الشخصي مع شخصية اخرى مع مذكراتها بعون الله عز وجل. نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:50:49

تأتي دروس عظم تفید الذیذة تزکی العمر لنا عبرة تجاري من سعوا للنجاح - 00:51:09